المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 19-11-2013 العدد 4867
7

«الوساطة في تعزيز الديموقراطية» في «القدّيس يوسف»

أقام المركز المهني للوساطة في جامعة القدّيس يوسف بالتعاون مع معهد العلوم السياسية في الجامعة وبدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية وجمعية امناء المظالم والوسطاء في الفرنكوفونية مؤتمراً حول دور الوساطة في تعزيز الديموقراطية وحكم القانون، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي ومديرة مركز الوساطة جوانا هواري بورجيلي ومديرة معهد العلوم السياسية فاديا كيوان ومدير قسم السلام والديموقراطية وحقوق الإنسان في المنظمة الدولية للفرنكوفونية كريستوف غيلو.

هواري بورجيلي

وألقت هواري بورجيلي كلمة في الافتتاح قالت فيها: «إن الوساطة يمكنها أن تكون أحد أسلحتنا في مواجهة العنف. وهي، إذا نُشرت أدواتها، قد تتيح لنا إدارة النزاعات بصورة بنّاءة وبدون أي تشنّج. أدوات نتعلّم بها أن نعرف ذواتنا لنعرف الآخر بما يميزه عن سواه. أدوات نستخدمها لنخلق، انطلاقا من رؤى متعددة، رؤية واحدة تتجسد في تحويل المواطن الى شخص فاعل ومسؤول يدرك أنّ سقوطه أو انفكاك أيّ حلقة في هذه السلسلة كفيل بإسقاط مبنى المواطنية برمّته. وبالتالي إسقاط الأمّة بأسرها».

وتابعت «فكيف ننقل أدوات الوساطة هذه؟ ننقلها من خلال إقامة مراكز للوساطة تتسم بالحياد والتسامح، يمكننا فيها فهم ماضينا لنعيش حاضرنا بصورة أفضل ونصنع مستقبلنا بدلا من أن نقع ضحية له، ومن خلال ممارسة الوساطة لنتمكن من إقامة علاقات تسودها الثقة والطمأنينة. علاقات تتيح تقليص المسافة بين الناس عبر بناء الركائز لإقامة ديمقراطية مستدامة وتوطيد أركانها، ديمقراطية تستند إلى تفهّم الآخر وإدراك حقوقه. ننقلها من خلال توعية المجتمع بكامل فئاته – من الأحداث في المدارس، والطلاب في الجامعات، والمواطنين، وأخيرا الشخصيات المعنية بالشأن السياسي – وتدريبه على ممارسة الوساطة».

وأعلنت هواري بورجيلي، أن المركز سيبدأ عقد مجموعة من ندوات التدريب على أساليب الوساطة وإجراء المفاوضات السياسية. وسيشارك في هذا التدريب وسطاء مهنيون من المركز وممثلون عن مختلف الأحزاب السياسية اللبنانية. وسيشكلون معا لجنة تُعنى بالتفكير في استخدام الوساطة لتسوية النزاعات السياسية والطائفية في لبنان تسوية سلمية. وسيوفر هذا التدريبَ خبراءٌ دوليون ووطنيون وأعضاء من المؤسسات الشريكة.

كيوان

من جهتها تطرقت فاديا كيوان في كلمتها الى هذه الندوات واعتبرت ان من اهدافها تدريب المشتركين على أفضل الأساليب لكي يكونوا على حق، من دون التسبب بأذية الآخرين، وجعلهم أقوياء. «لما لا، ختمت كيوان، طالما سيكونون اقوياء في إقامة الحجة والتفاوض السلمي».

دكاش

واعتبر دكّاش ان «هذا المؤتمر يأتي كرد على الجمود والعجز والمحاباة التي تعيث فساداً حالياً. لذلك ان مشروع المركز مدعو الى استنباط اساليب تساعد على الوصول الى الأهداف المنشودة. من اجل ذلك المطلوب هو ثلاثة مواقف. اولا اعادة الإعتبار الى حرية الفكر، إذ ليس المهم فقط الوصول الى نتائج جيدة بل إطلاق حوار جيد وإجراء مجابهة بين الأفكار. ثانيا، الإنطلاق من النتائج الجيدة من أجل الوصول الى ثقافة ديموقراطية وإعتراف متبادل. لذلك يجب علينا اخيرا، أن نظهر ان الأمل الذي يحركنا هو اكثر من تفاؤل، بل هو ثقة وإيمان بان هناك دائما شخص ما آت للقائنا».

متحدثون في المؤتمر

وبعد الكلمة التي القاها خلال إفتتاح المؤتمر، تحدث كريستوف غيلو عن دور المنظمة في تعزيز الديموقراطية وحكم القانون، اما المستشار الدولي البروفسور محمد الحسن ولد بات فتطرق الى مبادئ الوساطة السياسية وميزاتها. من جهته تحدث وزير الداخلية السابق زياد بارود عن دور الوساطة في المرافقة والمتابعة للعمليات الإنتخابية. كما تحدث انطوان غريزو، مدير مكتب امين عام مؤسسة امين المظالم الفرنسي، عن دور امين المظالم في تعزيز الوساطة وحقوق الإنسان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"